والمؤنث اي الجمع الصحيح اما جمع لمذكر نحو زيدون جمع زيد واما جمع لمؤنث نحو زينبات
جمع زينب قوله المذكر ما لحق آخره واو مضموم ما قبلها اي جمع المذكر اسم لحق آخره
واو مضموم ما قبلها او ياء مكسور ما قبلها ونون مفتوحة ليدل على ان معه اكثر منه
غالبا من جنسه وانما قلنا من جنسه ليعلم انه لا يقال ضاربون بان يكون بعض افراده
ما شيئا وبعضها ادقا وانما قلنا غالبا لجواز اطلاق الجمع على الاثنين مجازا وانما لم يقل
معنا من جنسه استغناء عنه بذكره في المثنى والاسم ان كان صحيحا او ملحقا به يلحق
بآخره هذه الحروف من غير تغيير قوله فان كان آخره ياء قبلها كسرة حذفت مثل قاضون
اي فان كان آخر الاسم الذي يراد ان يجمع هذا الجمع ياء قبلها كسرة نحو قاض حذفت الياء
نحو جاءني القاضون فان اصل جاءني القاضيون نقلت حركة الياء الى ما قبلها بعد سلب حركته
ما قبلها طلبا للخفة وحذفت الياء لالتقاء الساكنين وكذلك في النصب والجر اعلم انه لو قال
مثل القاضون لكان اولى لانه لم في آخر مفرده ياء وهو القاضي بخلاف قاضون فانه ليس
في آخر مفرده ياء وهو قاض لانه محذوف الياء لالتقاء الساكنين قبل ان يجمع
تمام الباب انه لم ترد الياء المحذوفة لوجود علة حذفها نعم في آخره ياء مقدرة وهذا
لم يجر الاعراب على الضاد في قاض قوله وان كان مقصورا اي وان كان الاسم الذي يجمع
الجمع اسما مقصورا نحو مصطفى حذفت الفه وبقي ما قبلها مفتوحا نقول في مصطفى
مصطفون اصله مصطفيون قلبت الياء الفا لتحركها وانفتاح ما قبلها فحذفت الالف
لالتقاء الساكنين وبقي ما قبل الالف مفتوحا لعدم موجب تغييره اعلم انه لو قال مثل

المصطفون لكان اولى قوله وشرطه ان كان اسما فمذكر علم يعقل اعلم ان الاسم
الذي يراد جمعه هذا الجمع اما اسم واما صفة فان كان اسما فشرط صحة هذا الجمع منه
امور ثلثة وهي كونه مذكرا وعلما وعاقلا لكون هذا الجمع اشرف الجموع لصحة بناء الواحد
فيه والمذكر العلم العاقل اشرف من غيره فاعطي الاشرف للاشرف فان فقد فيه مجموع
هذه الثلثة كالعين او اثنان منها كالمراة او واحد منها نحو اعوج علما للفرس لم يجمع هذا
الجمع وان كان صفة فشرط صحة هذا الجمع منه خمسة امور احدها ان يكون مذكرا
عاقلا لما مر والثاني ان لا يكون افعل الذي مؤنثه فعلاء نحو احمر حمراء فرقا بين افعل هذا
وبين افعل التفضيل لصحة جمع افعل التفضيل هذا الجمع نحو الافضلين ولا يشكل باجمع جمعاء
لانه ليس بصفة وكلامنا في الصفة واشار اليه بقوله وان لا يكون افعل فعلاء وهو عطف
على قوله فمذكر والثالث ان لا يكون فعلان الذي مؤنثه فعلى نحو سكران سكرى للفرق
بين فعلان هذا وبين فعلان الذي ليس مؤنثه فعلى نحو والثاني يجوز جمعه هذا الجمع نحو
ندمانون في جمع ندمان واليه اشار بقوله ولا فعلان فعلى وهو عطف على افعل
فعلاء والرابع ان لا يستوي فيه المذكر والمؤنث نحو جريح بمعنى مفعول وصبور بمعنى
فاعل لانهم لو جمعوا هذا الجمع لقيل جريحون في المذكر وجريحات للمؤنث فلزم الاختلاف
بين صيغتي الجمعين مع عدم الاختلاف بين صيغتي الواحدين في المذكر والمؤنث فلزم
مزية الفرع على الاصل وانما قلنا فعيل بمعنى مفعول وفعول بمعنى فاعل لانه لو كان الاول
بمعنى فاعل والثاني بمعنى مفعول لجاز جمعه هذا الجمع لعدم المانع استوى المذكر والمؤنث

Copyright King Saud University